

## 247052 - طريقة مبتدعة في قراءة أوائل السور التي تبدأ بـ ( حم ) .

### السؤال

سؤالي حول السور التي تبتدأ بـ "حم" ، لقد رأيت بعض المتصوفة يتلون الآيتين الأوليين من السورة ، ثم ينتقلون إلى الأخرى التي تبدأ بـ "حم" أيضاً وهكذا ، ويقولون : إنها طريقة للوقاية من نار جهنم ، ويقرأونها كل صباح بعد الفجر ، فهل على ذلك دليل؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السور التي تبدأ بـ ( حم ) من القرآن سبع سور ، وهي : غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجمانية والأحقاف .  
 و ( حم ) من جملة الأحرف المقطعة التي تبدأ بها بعض سور القرآن الكريم ، وقد ذكرنا في جواب السؤال رقم : (21811) أن هذه الحروف ذكرت في أول السور التي ذكرت فيها - والله أعلم - بياناً لإعجاز القرآن ، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله ، هذا مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها .  
 ولا نعلم حديثاً صحيحاً في فضل الحواميم خاصة ، وقد ورد في فضلها بعض الأحاديث ، ولا يثبت منها شيء .  
 انظر : "سلسلة الأحاديث الضعيفة" للألباني رقم : (3537)، (3538)، (6183)، (7081).

وما يفعله هؤلاء من تلاوة الآيتين الأوليين من كل سورة تبدأ بـ ( حم ) تباعاً : لا نعلم له أصلاً ، فهو بدعة محدثة مردودة .  
 وقولهم : إنها طريقة للوقاية من نار جهنم لا دليل عليه أيضاً .  
 وغاية ما ورد في ذلك ما رواه البيهقي في " الشعب " ( 4 / 105 ) ، والثعلبي في " التفسير " ( 8 / 261 ) عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( الْحَوَامِيمُ سَبْعٌ ، وَأَبْوَابُ جَهَنَّمَ سَبْعٌ تَجِيءُ كُلُّ حَمٍ مِنْهَا تَقْفُ عَلَى بَابٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَتَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَدْخُلْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِي وَيَقْرَأُنِي ) وقال البيهقي عقبه :  
 " هَكَذَا بَلَّغَنَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ الْمُنْقَطِعِ " .

وهذا إسناد واه ، الخليل بن مرة من أتباع التابعين ، فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم راويان على الأقل ، ثم هو ضعيف في نفسه ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم .  
 انظر : "ميزان الاعتدال" ( 1 / 667 ) .

وقد وضعفه الألباني في " سلسلة الأحاديث الضعيفة " ( 6183 ) .



وعلى فرض صحته: فالمقصود منه قراءة كل سورة منها كاملة ، أما قراءة آيتين من كل سورة ، فليس في الحديث ما يدل على ذلك .

والله تعالى أعلم .